تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية

2011

الأمم المتحدة

تقرير للأمم المتحدة يقول إنه أحرز تقدم كبير نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولكن الفئات الأشد ضعفاً تخلفت عن الركب

الأمين العام للأمم المتحدة يحث قادة العالم على تكثيف الجهود لتحقيق الأهداف الإنمائية

جنيف، ٧ تموز/ يوليو ٢٠١١ -- استناداً إلى تقرير للأمم المتحدة، فإنه قطعت أشواط كبيرة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بيد أن بلوغ كافة الأهداف بحلول الموعد النهائي المحدد في عام ٢٠١٥ لا يزال صعباً لأن أفقر الفئات في العالم ما فتئت تتخلف عن الركب.

ويقول تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١١، الذي أصدره اليوم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي- مون، إن ثمة ما يدعو للاحتفال، لما حقق من نجاح ملموس منذ أن حدد قادة العالم في عام ٢٠٠٠ أهداف الحد من الفقر المدقع والجوع والأمية والمرض.

وقال السيد بان كي – مون ''إن الأهداف الإنمائية للألفية قد عملت فعلاً على تخليص ملايين الناس من براثن الفقر، وإنقاذ حياة عدد لا يحصى من الأطفال وضمان التحاقهم بالمدارس''. وأضاف قوله ''إنها خفضت عبء الوفيات النفاسية ووسعت نطاق الفرص المتاحة للمرأة، وزادت فرص الحصول على المياه النظيفة، وحررت الكثير من الناس من وطأة المرض الفتاك والموهن. وفي الوقت نفسه، يتبين من التقرير أن أمامنا أشواطاً يتعين قطعها لتمكين المرأة والفتاة وتعزيز التنمية المستدامة وحماية الفئات الأشد ضعفاً من الآثار المدمرة الناجمة عن الأزمات المتعددة، سواء كانت نزاعات أو كوارث طبيعية أو تقلبات في أسعار الغذاء والطاقة''.

ويبرز تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١١ النجاح المحرز في مجال التنمية، ويقول إن الكثير من جوانب هذا النجاح تعزى جزئياً إلى استمرار النمو الاقتصادي في بعض البلدان النامية وبذل جهود هادفة في المجالات البالغة الأهمية من الأهداف الإنمائية للألفية، من قبيل مجال الصحة. ويقول إن زيادة التمويل من مصادر عديدة قد وسع نطاق البرامج الرئيسية، مثل برامج معالجة الأشخاص الذين يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

وقال الأمين العام ''إن بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية سيتطلب تحقيق نمو اقتصادي عادل وشامل -- نمو يشمل الجميع، ويمكّن كافة الناس ولا سيما الفقراء والمهمشون، من الاستفادة من الفرص الاقتصادية''. واستطرد قائلاً ''إنه من الآن وحتى عام ٢٠١٥، علينا أن نحرص على الوفاء بما قطعناه على أنفسنا من وعود. وعلى قادة العالم أن يثبتوا أنهم لا يبذلون العناية الواجبة فحسب بل إن لهم من الشجاعة والقناعة ما يلزم لاتخاذ إجراءات''.

وقال السيد بان كي – مون إنه لا مناص من سلوك مسار أكثر استدامة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولا بد من حماية النظم الإيكولوجية لدعم النمو المتواصل والبيئة الطبيعية. ويتيح مؤتمرُ الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة، والذي كثيراً ما يشار إليه باسم ريو +٢٠، المزمع عقده في حزيران/ يونيو ٢٠١٢ في ريو دي جانيرو، فرصة لإحراز تقدم جديد.

التقدم الملموس المذكور في التقرير

- يسير العالم ككل في مساره الصحيح نحو بلوغ هدف الحد من الفقر، وبحلول عام ٢٠١٥، سينخفض معدل الفقر في العالم إلى ما دون ١٥ في المائة -- أي أقل بكثير من هدف ٢٣ في المائة -- رغم الانتكاسات الأخيرة الناجمة عن الأزمتين الغذائية والاقتصادية وأزمة الطاقة.
- خطا بعض أفقر البلدان خطوات جبارة في مجال التعليم. وعلى سبيل المثال، حققت بوروندي ومدغشقر ورواندا، وساموا وسان تومي وبرينسيبي وتوغو وتنزانيا هدف تعميم التعليم الابتدائي أو كادت تحققه.
- انخفض عدد وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سن الخامسة من ١٢.٤ مليون في ١٩٩٠ إلى ٨.١ ملايين في عام ٢٠٠٩، مما يعني أنه يتم إنقاذ ما يقارب ١٢٠٠٠ طفل كل يوم.
- أدت زيادة التمويل وبذل جهود مكثفة لمكافحة الملاريا إلى انخفاض الوفيات الناجمة عنها بنسبة ٢٠ في المائة في جميع أنحاء العالم -- أي مما يقارب ٩٨٥٠٠٠ وفاة في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٨١٠٠٠ وفاة في عام ٢٠٠٩.

- انخفضت الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية انخفاضاً مطرداً. ففي عام ٢٠٠٩، بلغ عدد الحديثي العهد بالإصابة بداء فيروس نقص المناعة البشرية ٢.٦ مليون مصاب – مما يمثل انخفاضاً بنسبة ٢١ في المائة منذ عام ١٩٩٧، عندما بلغت الإصابات الجديدة ذروتها.
- ازداد عدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات الرجعية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز ١٣ ضعفاً في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩، بفضل زيادة التمويل وتوسيع البرامج.
- حصل ما تقديره ١.١ بليون شخص في المناطق الحضرية و ٧٢٣ مليون شخص في المناطق الريفية على فرص للاستفادة من مصدر مياه الشرب المحسنة خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨.

عدم الوصول إلى الفئات الأشد ضعفاً

غير أن التقدم كان متفاوتاً، ولا تزال ثمة أعداد غفيرة من الناس الذين تخلفوا عن الركب، حسبما يشير إليه التقرير. ورغم ما أحرز من تحسينات رئيسية، لا تزال ثمة فجوات كبيرة قائمة فيما بين البلدان وداخلها، مما يستلزم تكثيف الجهود المبذولة.

وقال السيد بان كي – مون ''إن التقدم ينزع إلى تخطي أولئك الذين هم في أدنى درجات السلم الاقتصادي أو أولئك المحرومين بسبب جنسهم أوإعاقتهم أو سنهم أو عرقهم. كما أن التصدي للتفاوت بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية يظل مهمة شاقة''.

ويتبين من التقرير أن الأطفال الأشد فقراً أحرزوا أبطأ تقدم من حيث تحسين التغذية والبقاء على قيد الحياة. ففي عام ٢٠٠٩، كان ما يقارب ربع أطفال العالم النامي يعاني من نقص الوزن، وكان الأطفال الأشد فقراً هم الأكثر تضرراً. ويواجه أطفال الأسر المعيشية الأشد فقراً في العالم النامي خطراً مضاعفاً يعرضهم للوفاة قبل سن الخامسة بالمقارنة مع أطفال الأسر المعيشية الأكثر غنى.

واستناداً إلى التقرير فإن احتمال عدم التحاق الطفل بالمدرسة يتزايد تبعاً لكونه طفلاً فقيراً أو طفلة أو طفلاً يعيش في منطقة نزاع. وعلى الصعيد العالمي، فإن ٤٢ في المائة من الأطفال الذين هم في سن الالتحاق بالمدارس ولم يلتحقوا بها – أي ٢٨ مليون طفل – يعيشون في البلدان الفقيرة المتضررة من النزاعات.

ولئن كان التقرير يشدد على أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يتوقف إلى حد كبير على ضمان تمكين المرأة وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال والفتيات والفتيان، فإنه يشير أيضاً إلى أن تحقيق هذا الهدف لا يزال بعيد المنال. ويخلص التقرير إلى أن فرص تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة لا تزال ضئيلة للغاية بالنسبة للمرأة. وفي أعقاب ما شهدته فترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ من فقدان كبير في فرص العمل، كان نمو التشغيل خلال الانتعاش الاقتصادي في عام ٢٠١٠، لاسيما في العالم النامي، أقل بالنسبة للمرأة مما كان عليه بالنسبة للرجل.

واستناداً إلى التقرير فإن الفقراء وأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية لم يستفيدوا في أكثر الأحيان من التقدم المحرز في مجال الصرف الصحي. فما يزال ما يزيد على ٢.٦ بليون شخص يفتقرون إلى مراحيض أو إلى غيرها من أشكال خدمات الصرف الصحي المحسنة. أما المناطق التي أحرزت تقدماً، فكان حظ الفقراء منه ضئيلاً إلى حد كبير. وفي جنوب آسيا، على سبيل المثال، لم تشهد تغطية الصرف الصحي لدى ٤٠ في المائة من الأسر الأشد فقراً أي زيادة تذكر في الفترة الفاصلة بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٨.

وقد حددت الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية التي اتُّفق عليها لأول مرة في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية المعقود في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، غايات على نطاق عالمي للحد من الفقر المدقع والجوع، وتحسين الصحة والتعليم وتمكين المرأة وضمان الاستدامة البيئية بحلول عام ٢٠١٥. وفي مؤتمر قمة الأمم المتحدة للأهداف الإنمائية للألفية المعقود في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٠، أكد قادة العالم من جديد التزامهم بتحقيق الأهداف، ودعوا إلى تكثيف العمل الجماعي وتوسيع العمل بالنهج الناجحة؛ وأُعلِن عن استراتيجية عالمية لصحة المرأة والطفل فحظيت بالتزامات مالية فاقت ٤٠ بليون دولار.

وتقرير الأهداف الإنمائية للألفية، هو تقييم سنوي للتقدم المحرز إقليمياً نحو تحقيق الأهداف الإنمائية، يعكس أشمل بيانات حديثة يجمعها ما يزيد على ٢٥ وكالة من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية وتصدره إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وتوجد مجموعة كاملة من البيانات المستخدمة في إعداد التقرير على الموقع الشبكي http://mdgs.un.org. وللمزيد من المعلومات والمواد الصحفية وقائمة جهات الاتصال بوسائل الإعلام المشتركة بين الوكالات، انظر: www.un.org/arabic/millenniumgoals.

جهات الاتصال لوسائط الإعلام:

في جنيف

دائرة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام، قصر الأمم، C-302

الهاتف 9172302 22 41+ :أو 9172325 22 41+; البريد الإلكتروني fbernard@unog.ch أو abeauclair@unog.ch

في نيويورك

إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام

وين بولت، الهاتف 8264 963 212 1+; البريد الإلكتروني boelt@un.org

نيوتن كانهيما، الهاتف 5602 963 212 1+; البريد الإلكتروني kanhema@un.org

صاردة عن إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام – DPI/2570 A